الانفصال عنه قال الرازي فعلى هذا لا يكون الهوي رطبا **وقالت** الحكما هي سرعه
قبول الشكل بالشي وسرعة الانفصال عنه فعلى هذا تكون النار رطبه **واما اليبوسه**
فموافقة للمذهبين فمن قال بان الرطوبه هي البله فتكون هي الجفاف ومن قال بان
الرطوبه هي سرعة قبول الشكل بالشي فتكون عسره اذا عرفت هذا فنقول
الاجسام اذا اختلطت اما ان لا تتفاعل كاختلاط المداد والزعفران وهو التركيب
واما ان تتفاعل وتقهر احديهما ضدها فيسمي فسادا كالماء اذا سخن الي ان يصير هوا
بالتحلل واما ان يقف الفعل والانفعال على حد لا يجاوزه بان يحصل من بينهما كيفيته
ويسمي ذلك مزاجا **واصنافه** تسعة احدها معتدل ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التكافوء بان تكون فيه اجرام العناصر متساوية مثل ان تكون
الارض في المركب مساوية للنار والهوي مساويا لكل منهما وكذلك الما كما وكيفا
وذلك لا وجود له اصلا لانه لا يخلو ان يكون في جزء اولا والثاني باطل لان كل جسم
لا بد له من حيز فيجب ان يغلب عليه طبيعه العنصر الذي له الحيز فلا يكون معتدلا
عن خلف وذلك لا يبحث عنه الطبيب وانما يبحث عن المعتدل المشتق من الاعتدال
وهو ان يكون توفر على الممتزج من كتاب العناصر وكيفياتها القسط اللايق به كالسبع
يجب ان يغلب على مزاجه الحراره ليكون شجاعا والارنب يجب ان يغلب على مزاجه
البروده ليكون جبانا **وقولنا** مشتق من الاعتدال اولى من قول الاطبا
من العدالة في القسمة اذ ليس جاريه على طريق علم الاشتقاق لان الاشتقاق ان نجد
بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعني وثمانيه خارجه عن الاعتدال **اما** في كيفية
وهي اربعة حار وبارد ورطب ويابس **واما** في كيفيتين وهي حار رطب وحار
يابس بارد رطب ولا يكون الخروج في المتضادين لانه لا يمكن ان يكون الشي
الواحد حارا باردا ولا رطبا يابسا في ان واحد من جهة واحدة وكل واحد
من هذه الثمانيه اما ساذج لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط
غالب فصارت الاقسام ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها **فنقول**

ما الاربعه

ما الاربعه الساذجه فالحار يكون فيه اثر حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبه
الاولى والبارد كمن ناله البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي
واما الاربعه المركبه الساذجه فالحار اليابس كالدق في المرتبه الثانيه والثالثه
والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الريح الجنوبيه والبارد الرطب كالترهل
المستحكم كلحم القرحه في اول نباتها والبارد اليابس كدق الشيخوخه **واما**
الماده فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقه والبارد الرطب كالفالج والبارد
اليابس كالسرطان **لا يقال** كيف تغلب كيف خلط دون ما يقابلها **لانا نقول**
يجوز على ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في
اخرى كالدم والصفرا فيعتدل رطوبة الدم بيبوسة الصفرا او بالعكس فتبقي
الكيفيه المتفقه وهي الحراره غالبه على البدن وعلى هذا فقس جميع الكيفيات او
بان تعتدل احدى الكيفيتين بغذاء او دواء واقرب الامزجه الى الاعتدال
الحقيقي مزاج الانسان لكونه معد التعلق النفس الناطقه التي هي اشرف ما يتعلق
بالممتزجات واعدل انواعه سكان خط الاستوا لتساوي ليلهم بنهارهم ابدا
ولان الشمس لا تمكث على سمت روسهم كثيرا ولا تبعد عنهم كثيرا فلا يشتد التاثير
ويعزار دجواب الامام حيث جعل اعدل البقاع الاقليم الرابع لان اهله
لا يحترقون بدوام الشمس على روسهم كاكثر اهل الاقليم الثاني واوايل الاقليم
الثالث ولا هم يجوز نيون الاول منها لبعدها عن روسهم كاواخر الخامس و
كالسادس وكالسابع وبخلاف اواخر الثالث والخامس لقربهما من الاعتدال
لا يقال كثرة التوالد وتوفر العمارات والاقليم الرابع يدل على انه اعدل **لانا**
نقول جواز ان يكون المانع ارضي في خط الاستوا **لا يقال** لو كان الاقليم
الرابع اعدل من غيره لتوالدت فيه الادوية النافعه كاقاليم **لانا نقول**
اكثر الادوية لا تخلو من ان تكون احد الكيفيات غالبة فيها وهذا انما يتولد
في الاقاليم الخارجه عن الاعتدال بخلاف الاقليم الرابع فالاعتدال تولد فيه

معرفة الترهل في الرجلين من الرطوبه البارد
معرفة الدق اذا ضعف
معرفة الحار الرطب والبارد الرطب
معرفة الفالج
بكسر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)